تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت
هذا عبثا سبحانك اى ننزهك عن فعل العبث تنزيها انزهك
فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح
منها ان تكون سببا المعاش الانسان ودليلا يدل على
معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظايف عبادته
لينال الفوز الابدى والانسان مخل في الاغلب بذلك
حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار فقد
اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان العذاب الروحاني
اشد من العذاب الجسماني اذ الخزى فضيحة وحقارة نفسانية
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان المراد به الرسول
صلى الله عليه واله وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد
بها الكباير وكفر عنا سياتنا المراد بها الصغاير اى اجعلها
مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكباير وتوفنا مع الابرار
اى في زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اى على
تصديقهم او على السنتهم فصل اذا انتصف الليل فقد

دخل

دخل وقت الصلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال كما
في رئيس المحدثين في الفقيه ان عمر بن حنظلة سال الصادق عليه السلم
فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلم
لليل زوال كزوال الشمس قال فباى شيء نعرفه قال بالنجوم اذا
انحدرت والظاهر انه عليه السلم اراد بالنجوم النجوم التى طلعت عند
غروب الشمس كما قال شيخنا الشهيد والمراد بانحدارها شروعها في
الانخفاض وصلوة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان
واخرى على احدى عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى
على الثلاث عشرة باضافة ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكدة
روى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم
انه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه واله لعلى يا على
اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر
جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)